

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : رَجُلٌ هَيْدَبِيٌّ الكَلَامِ بِيَاءِ النَّسْبَةِ أَي : كَثِيرُهُ كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ
من : هَيْدَبِ السَّحَابِ وَقِيْدَهُ الصَّاعِغَانِيٌّ : كَبِيرُهُ بِالْمُوحَّدَةِ .
والهَيْدَبِيَّةُ كَعُورَنِيَّةٍ مَقْتَضَاهُ أَنَّهُ يَكُونُ بَضْمٌ ففَتَحَ وبعْدَ الْمُوحَّدَةِ يَاءٌ
مَشْدَدَةٌ وَضبطه ياقوت محرَّكةً وقال : كَأَنَّهُ نَسْبَةٌ إِلَى الهَدَبِ وَهُوَ أَغْصَانُ
الْأَرْطَاطِي وَنَحْوَهَا مِمَّا لَا وَرَقَ لَهُ وَضبطه الصَّاعِغَانِيٌّ أَيْضاً هَكَذَا : مَاءَةٌ قُرْبُ
السَّوَارِقِيَّةِ . في المعجم : قال عَرَّامٌ : إِذَا جاوزَتَ عَيْنَ النَّازِيَةِ وَرَدَّتْ
مَاءَةٌ يَقَالُ لَهَا الهَدَبِيَّةُ وَهِيَ ثَلَاثُ آبَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ مَزَارِعٌ وَلَا نَخْلٌ وَلَا شَجَرٌ .
وهي بِرِيقَاعٍ كَبِيرَةٍ تَكُونُ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ فِي طَوْلٍ مَا شَاءَ وَهِيَ لِبَنِي خُفَافٍ بَيْنَ
حَرَّاتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ وَلَيْسَ مَاؤُهُمْ بِالْعَذْبِ وَأَكْثَرُ مَا عِنْدَهَا مِنَ النَّسَبَاتِ
الْحَمَضُ ثُمَّ تَنْتَهِي إِلَى السَّوَارِقِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا وَهِيَ قَرْيَةٌ غَنَاءٌ
كَبِيرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . الهَيْدَبِيَّةُ بَضْمٌ
فَسَكُونٌ وَكَهْمَزَةٌ الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ : طَائِرٌ وَفِي اللِّسَانِ : طُؤَيْئَرٌ أَغْبَرُ
يُشَبِّهُهُ الْهَامَةُ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهَا . وَفِي الْأَسَاسِ : قَالَ الْجَاهِظُ . لَيْسَ لِلْعَرَبِ
اسْمٌ لِمَا لَا يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ وَهُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ شَيْبُكُورٌ أَكْثَرُ مِنْ أَن يَقُولُوا :
بِهِ هَيْدَبِيٌّ . وَابْنُ الْهَيْدَبِيٍّ : شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ . وَهَيْدَبِيَّةٌ بَنُ خَالِدٍ
الْقَيْسِيِّ وَيُعْرَفُ بِهَدَّابِ كَكْتَّانٍ : مُحَدِّثٌ . وَفَاتَهُ : الْحُسَيْنُ بْنُ هَدَّابِ
الْمُقَرَّبِيِّ الضَّرِيرِ مَاتَ سَنَةَ 562 . وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بَنُ هَدَّابِ الْوَرَّاقِ عَنْ
الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلٍ مَاتَ سَنَةَ 617 . وَهَيْدَبِيَّةٌ بَنُ الْخَشْرَمِ بَنُ كُرَيْزٍ مِنْ بَنِي
ذُبْيَانَ بَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ زَيْدٍ أَخِي عُذْرَةَ بَنِ زَيْدٍ شَاعِرٌ قَتَلَهُ
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَالِي الْمَدِينَةِ لِأَمْرِ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ زِيَادَةَ بْنِ زَيْدٍ الشَّاعِرِ
فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا الْمُهَاجَاةُ ثُمَّ تَفَاتَلَا فَقَتَلَهُ انْظُرْ قَصِّتَهُمَا فِي كِتَابِ الْبَلَادُورِيِّ .
وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أُذُنٌ هَدَبَاءُ أَي : مُتَدَلِّسِيَّةٌ مُسْتَرْخِيَّةٌ . وَهُوَ فِي حَدِيثِ
الْمُغِيرَةِ . وَلِحِيَّةٌ هَدَبَاءُ : مُسْتَرْسِلَةٌ وَكَذَا عُثْنُونٌ هَدَبٌ وَهُوَ مُجَازٌ . وَمِنْهُ
أَيْضاً : نَسْرُ أَهْدَبٌ : إِذَا كَانَ سَابِغَ الرِّيشِ . وَالْهَيْدَبِيَّةُ أَيْضاً : الْقَطْعَةُ
وَالطَّائِفَةُ . وَدَمَقُوسٌ مَهْدَبٌ : طَوِيلُ شَعَرِ النَّاصِيَةِ . وَالْهَيْدَبَانُ مِنْ جِيَادِ الْخَيْلِ
عِنْدَهُمْ وَيَنْقَسِمُ إِلَى بَيوتٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَيْلُ مِثْلُ الْهَدَبِ سِوَاهُ .
وَالْأَهْدَابُ - فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ : .

يَسْتَدْنُّ فِي عُرْضِ الصَّحَرَاءِ فَائِرُهُ ... كَأَزَّهْ سَبِطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحُ
الْأَكْتَفِ قَالَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَأَنْكَرَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَهْدَبَ الشَّجَرُ : إِذَا
خَرَجَ هُذْبُهُ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ مَنْظُورٍ هُنَا الْهِنْدَبَ وَالْهِنْدَبَا وَسَيَأْتِي فِي
كَلَامِ الْمُصَنِّفِ فِيمَا بَعْدُ . وَفِي الْأَسَاسِ فِي الْمَجَازِ : وَضَرَبَهُ فَبَدَا هُذْبُ
بَطْنِهِ أَيْ : ثَرَبُهُ هَكَذَا وَجَدْتُهُ وَهُوَ خَطَأً وَصَوَابُهُ هُرْبُ بِالرَّاءِ كَمَا سَيَأْتِي فِي
مَوْضِعِهِ .

ه ذ ب .

هَذَبَهُ يُهَذِّبُهُ هَذَبًا قَطَعَهُ كَهَذَبَهُ بِالذَّالِ الْمُمَهْمَلَةِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ
مَنْظُورٍ وَالْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ فِي الْأَسَاسِ هَذَبَهُ : نَقَّاهُ فِي الصَّحَاحِ : التَّهْذِيبُ
كَالتَّنْقِيَةِ وَأَخْلَصَهُ وَقِيلَ : أَصْلَاهُ هَذَبَهُ يُهَذِّبُهُ هَذَبًا كَهَذَبَهُ
تَهْذِيبًا . هَذَبَ الذَّخْلَةَ : نَقَّاهَا اللَّيْفُ . قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ أَهْلِ
الِاشْتِقَاقِ : أَصْلُ التَّهْذِيبِ وَالْهَذَبِ : تَنْقِيَةُ الْأَشْجَارِ بِقَطْعِ الْأَطْرَافِ لِتَزِيدَ
زُمُورًا وَحُسْنًا ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ فِي تَنْقِيَةِ كُلِّ شَيْءٍ وَإِصْلَاحِهِ وَتَخْلِيصِهِ مِنَ الشُّوَابِ
حَتَّى صَارَ حَقِيقَةً عُرِفَتْ فِي ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ فِي تَنْقِيَةِ الشَّعْرِ وَتَزْوِينِهِ
وَتَخْلِيصِهِ مِمَّا يَشِينُهُ عِنْدَ الْفُصَحَاءِ وَأَهْلِ اللِّسَانِ . انْتَهَى . قُلْتُ . وَالصَّحِيحُ
مَا فِي اللِّسَانِ : أَنْ أَصْلَ التَّهْذِيبِ تَنْقِيَةُ الْحَنْظَلِ مِنْ شَحْمِهِ وَمَعَالَجَتُهُ حَبِّهِ
حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ وَيَطْيَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :
أَلَمْ تَرَيَا إِذْ جِئْتُمَا أَنْ لَحْمَهَا ... بِهِ طَعْمُ شَرِيٍّ لَمْ يُهْذَبْ
وَحَنْظَلٌ